قدمت 5 مشاهد في عمارة يعقوبيان تقول عنها بانها من أجمل ما قدمت منذ احترافها

يسرا: حرمني الله من نعمة الأمومة وعوضني خيرا بالشهرة وحب الناس

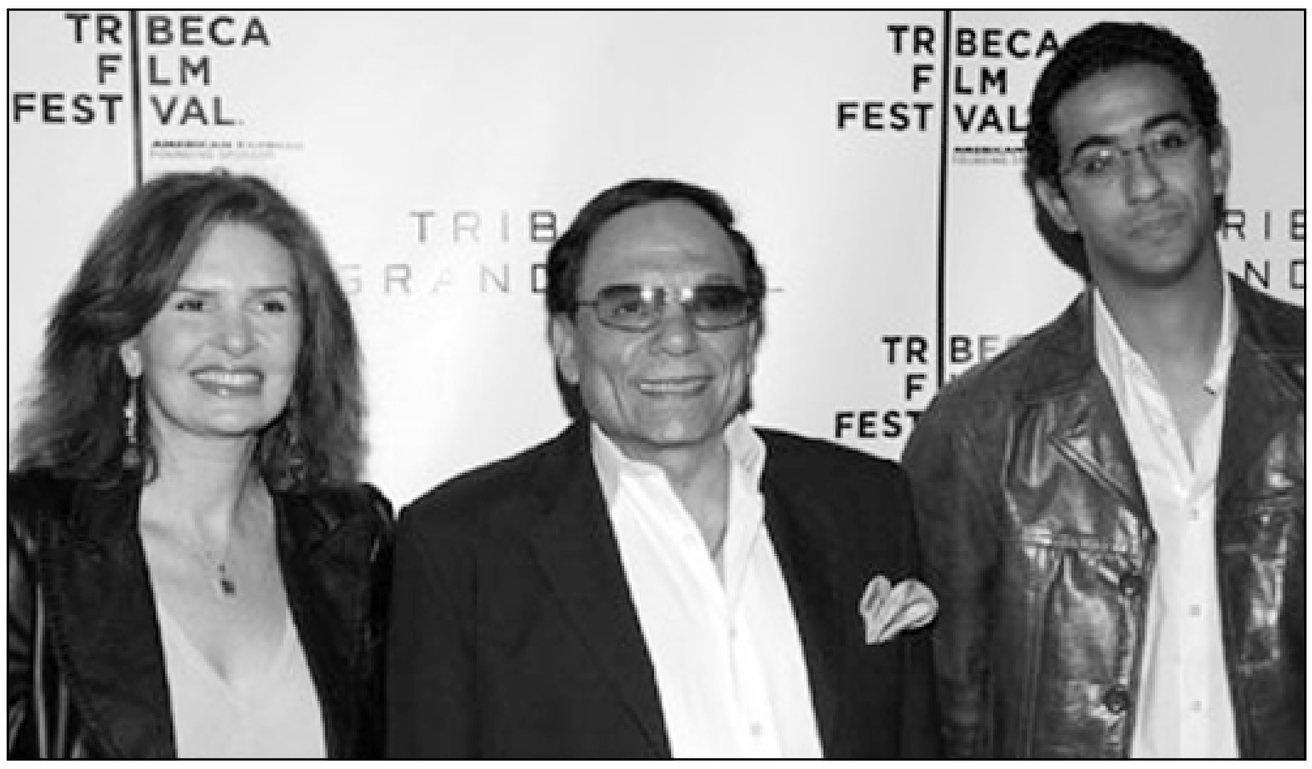

ابطال الفيلم خلال مؤتمر صحافي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

أثارت التصريحات التي أدلت بها الفنانة حنان ترك عقب ارتدائها الحجاب وقالت فيها ان السينما الايرانية تمثل الحلم والنموذج والقدوة على مستوى سينما المنطقة، ويجب ان نحاكيها ونقتدي بها ونسير على منوالها، عاصفة من الجدل والاستياء نجمات السينما ليلى علوي والهام شاهين ونادية الجندي، الا ان الفنانة يسرا كانت الاكثر حماسة وثورة ورفضت هذه الآراء شكلا ومضمونا، تقول: أنا ضد فكرة ان تحاكي السينما المصرية أي سينما في العالم مهما كانت قوية، واضافت: السينما الايرانية تقوم نفسها في ظل ظروف سياسية ومجتمعية غير متوافرة لدينا في مصر كما ان لديهم نظاما تحكمه عقلية ليست كتلك الموجودة عندنا، وأنا لا اتصور ان تصبح السينما في مصر بهذا الشكل لذا ارجو ألا نقحم الفن في كل شيء لأن مثل تلك الاشياء تعتبر جهلا بما ينبغي ان يكون عليه الفن ولا يمكن ان نتعامل معه بوصفه حالة يجب ان نبدلها وفق أهوائنا بل ينبغي ان يعبر عن جميع الشرائح في المجتمع سواء الخيرة او الشديدة الطيبة او السيئة ولو اكتفينا بشريحة واحدة نكون قد اخترنا تجميل الواقع المصري الذي نعيشه بعيدا عن الحقيقة وبصراحة نحن لا نعيش في الجنة لكي يكون كل شيء لدينا أبيض وجميل وذي الفل.

■ بعيدا عما اثارته تصريحات الفنانة حنان ترك قلت في ندوة من عدة ايام ـ بغير السينما ـ انك غير راضية عن بدايتك الفنية وتريدين التخلص منها، فما معنى هذا الكلام؟

■ أقصد عدم الرضا على بداية مشواري الفني خاصة في السينما فهناك العديد من الافلام غير راضية عن أدواري فيها وأتمنى لو استطيع التخلص منها نهائيا، خاصة التي وافقت عليها من اجل مجاملة اصدقاء لي للأسف انا حزينة على هذه البداية وأتمنى لو اسقطها من تاريخي وذاكرتي السينمائية.

■ لكن قلت ذات مرة ان مساحة الدور لا تهمك وانك تبحثين دائما عن الجديد والمختلف؟.

■ القضية ليست في موضوع صغر المساحة أو كبرها، الموضوع برمته يتعلق بالأدوار التي قدمتها في بداية المشوار لم تكن على هواي رغم انني التي اخترتها، ومع ذلك فانا أحيانا اقدم مشهد او اثنين في فيلم وأكون في قمة السعادة، عندما ظهرت مثلا في لقطة واحدة في فيلم «فيلم وثائقي» اخراج محمد أمين ولعبت فيه دور نجمة سينمائية شهيرة، ولم يستغرق سوى دقيقة او اثنتين ومع ذلك انا راضية عنه ولست راضية عن أدواري التي جاملت فيها بعض الاصدقاء فلم تكن على القدر المطلوب ولا اعترف بها.

■ بماذا تسمين الأدوار التقليدية التي تحرص بعض النجمات على تقديمها ولا يردن ان يتطورن؟

■ افلاس.

■ بعد ثورة الغضب على بداياتك السينمائية، هل تترددين في قبول أي دور الآن؟

■ لا أتردد، ما دام الدور يضيف لرصيدي.

■ هناك تصنيفات للسينما الحالية، مثل السينما الشبابية، وغيرها هل انت مع هذه التقسيمات؟

■ ارفض تصنيف السينما، ولا يحق لأحد أن يقول هذه سينما شبابية وتلك للكبار، السينما التي اعرفها واحدة لا تتجزأ، ولكن أنا مع سينما موضوعاتها تهم الشباب ومع ذلك لا استطيع ان اطلق عليها شبابية أو أصنفها بانها سينما تخص الشباب وحدهم.

■ كثير من الجمهور يتصورون ان رحلتك كانت مفروشة بالورود، فما هو الشيء الذي لا يعرفه الناس عن بداياتك؟

■ ليس صحيحا ان الطريق كان مفروشا امامي بالرياحين والورود فقد عانيت كثيرا وتعرضت لكبوات في بداية عملي، ولولا تمسكي بالصبر والمثابرة لأصبحت شيئا آخر بعيدا عن الفن وأضوائه.

■ حرمت من الأمومة، كيف عوضك الله عن هذه الغريزة؟

■ هذا قدر من الله، وأنا راضية بقضائه وقد عوضني الله سبحانه وتعالي بحب الناس والشهرة، صحيح لا يوجد شيء في الدنيا يعوض المرأة عن غريزة الأمومة ولكن الشهرة وحب الناس خففا من آلامي.

■ متي تعتزل الفنانة يسرا؟

■ لن اعتزل، وأنا شخصيا لن أترك الأضواء الا اذا هاجمني احساس انني لم أعد مؤثرة على الساحة، وفي هذه الحالة فقط سوف انسحب في هدوء ودون ضجيج ولن يسمع لي أحدا حركة.

■ لك أعمال في رمضان من كل عام، ماهي مفاجأة هذا العام؟

■ سأستريح هذا العام ولن أقدم أعمالا للتليفزيون، وان شاء الله سأحرص على أن أقدم عملا في رمضان من العام القادم.

■ البعض يرى ان مشاهدك في فيلم «عمارة يعقوبيان» غير مؤثرة فما السبب؟

■ من قال هذا؟ هذا غير صحيح، فقد قدمت 5 مشاهد في الفيلم اعتبرها من أهم ما قدمته في السينما منذ احترافي وسأترك للمشاهدين تقييم هذه المشاهد.

■ ماذا يمثل لك النجم العالمي عمر الشريف؟

■ الأب الروحي.

■ وأحمد زكي؟

■ شمعة انطفأت قبل الآوان

■ وشويكار؟

■ متوهجة على المسرح دائما.

خلال تصوير فيلم «تمن دستة أشرار»:

خلاف عنيف بين نيكون سابا وياسمين عبدالعزيز

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

نشبت أزمة عنيفة بين ياسمين عبدالعزيز وبين نيكون سابا داخل فيلم «تمن دستة أشرار» وقد تتصاعد المشكلة قبل عرض الفيلم بأيام مما يؤدي إلى إقامة دعوات قضائية بين الطرفين.

الأزمة ظهرت عندما شعرت ياسمين بأن هناك اهتماما كبيرا بالمطربة نيكول سابا داخل تصوير الفيلم، وخلال أحاديث المنتج مع الموزعين للفيلم داخل وخارج مصر.

وضعت ياسمين شرطا في تعاقدها على إبراز اسمها في أفيشات الفيلم على أن تظهر كبطلة مطلقة للعمل، ولكنها علمت أن اسم نيكول سابا سوف يجاورها على الأفيشات لكن في بنط أصغر قليلا من اسمها، وهو ما رفضته ياسمين تماما حسب تعاقدها الذي يعطيها حق مقاضاة الشركة المنتجة للعمل والمطالبة بالتعويض المادي والأدبي.

ومع ذلك يؤكد المنتج لياسمين أن كل شيء يسير على ما يرام.

وقامت ياسمين بالتحدث فجأة مع الملحن عصام كاريك/ ليقدم احدى أغنيات الفيلم دويتو بينها وبين نيكول لكن عصام رفض ذلك حيث يرى أن اللحن الذي وضعه لنيكول يصلح لها بمفردها ولا يمكن تقديمه في صيغة الدويتو الغنائي.

غضبت ياسمين من رد فعل الملحن، وسعت إلى تقديم أغنية بمفردها داخل الفيلم فوجدت رفضا من مخرج العمل رامي إمام وكذلك المنتج لأن الأحداث وطبيعة الشخصية التي تقدمها لا يصلح معها الغناء. شعرت ياسمين بمؤامرة ضدها بهذا الفيلم رغم أنها كانت قد رفضت الغناء في أكثر من عمل سينمائي بعد تجربتها الشهيرة في فيلم «رشة جريئة» امام أشرف عبدالباقي واخراج سعيد حامد.

لكنها ردت على المخرج والمنتج بأن غنائها في فيلمها الأخير "حاحا وتفاحة" مع المطرب ريكو في الأغنية الشهيرة "أنابيب" كانت من عناصر نجاح العمل، وأصبحت الاغنية مطلوبة في "لوجو" الهواتف المحمولة.

أما نيكون سابا فقد وجدت الردود الجاهزة من المنتج والمخرج فالتزمت الصمت حتى لا تتسع فجوة الخلاف بينها وبين ياسمين عبدالعزيز، ودائما تؤكد أنها موافقة على أي حل يرضي ياسمين، وهي ترفض أي أساليب عنيفة في الوسط السينمائي. يفكر المنتج في عمل جلسة مصالحة بين النجمتين قبل طرح الفيلم بدور السينما خلال شهر يوليو وحتى لا تثار المشاكل عند عرضه ويؤثر ذلك على نجاح العمل.

ياسمين عبدالعزيز لم توافق حتى الآن على جلسة المصالحة، وحتى يعرض الفيلم.

الملفت للنظر أن البعض علق على الأزمة بأنها أصبحت ظاهرة في الوسط السينائي، النجوم يتفاعلون بها لآن كل فيلم تثار المشاكل من حوله يحقق ايرادات ضخمة!!

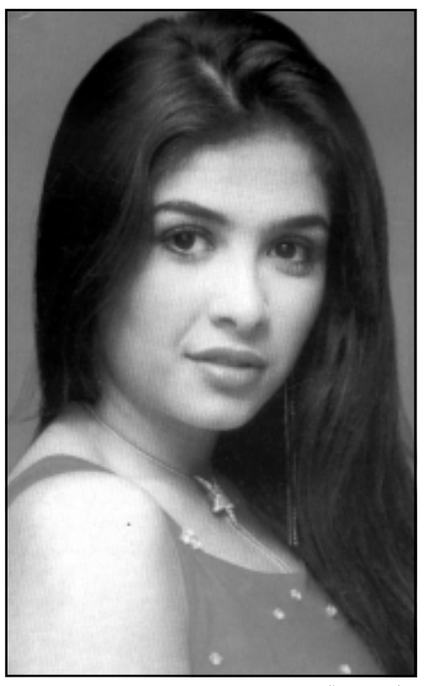
ياسمين عبدالعزيز

نيكون سابا

في حيفا: عرض مسرحي وغناء في أمسية لإغاثة اهالي غزة

حيفا ـ «القدس العربي»:

نظمت لجنة الإغاثة الحيفاوية، في قاعة مسرح الميدان، في حيفا، أمسية، رصدت ريعها دعماً لإغاثة الأهل في الأراضي المحتلة، ومساندة لهم في مواجهة التصعيد العدواني الإسرائيلي.

وأوضحت اللجنة، في بيان لنا، إن هذه الأمسية، جاءت ضمن حملة إغاثة شعبية واسعة النطاق في مدينة حيفا.

وسبقت الأمسية تظاهرة نظمتها حركة أبناء البلد، رفع فيها المشاركون الشعارات المنددة بالتصعيد العدواني على قطاع غزة.

وافتتح الأمسية وتولى إدارتها عضواً الهيئة المركزة للجنة الإغاثة رفيق الصلح وسهير كيال، وقرأت سحر عبدو كلمة اللجنة، وطالبت فيها الجماهير عامة بالمساهمة في إغاثة الأهل في الضفة والقطاع.

وقدم الدكتور جمعة السقا، مدير العلاقات العامة في مستشفى الشفاء في غزة، عبر الهاتف، صورة بالغة القتامة والبؤس للوضع في المستشفى، وقال: ببساطة شديدة يوجد خطر حقيقي أن يموت عشرات المرضى دفعة واحدة، في غضون خمس دقائق في حال انقطع التيار الكهربائي للقطاع، بسبب نفاد الوقود الذي يشغل المولدات المنتجة للطاقة الكهربائية.

وتخلل الأمسية فقرة الفنية تمثلت في عرض مسرحي ساخر عنوانه « 2ع الديشي» من إنتاج مسرح الجوال في سخنين، إخراج عادل أبو ريا، وتمثيل نضال بدارنه وحسن طه، وقرأت السيدة رجاء عمري قصيدتين من شعرها وقصيدة بعنوان «الصرخة» للأديب أحمد حسين.

واختتمت الأمسية بوصلة غنائية قدمتها الشابة حنان واكيم، ورافقها على العود الشاب الحيفاوي مجد كيال.

مسرح «الأحلام» في معليا يستضيف مسرحية «الامير الذي ضحك»

معليا ـ من ميسون أسدي:

استضاف مسرح «الأحلام» في قرية معليا، يوم السبت من الاسبوع الماضي، مسرحية «الأمير الذي ضحك»، وقد غصت القاعة بالجمهور، مما دعا المنظمين لترتيب عرض آخر للمسرحية في وقت لاحق.

قبل بدء المسرحية، تحدثت وديعة ابو عقصة، والدة احد الممثلين واحدى منظمي العرض، وبعد انتهاء المسرحية، قامت الممثلة عودة بتقديم عرض كراتيه والذي كان جزءا من المسرحية.

«الأمير الذي ضحك»، من تقديم مسرح «الحكمة» وهو أول مسرح عربي لذوي الإعاقات العقلية، قامت بتأسيسه جمعية «أكيم»، ويشرف عليه مسرح «الجوال» السخنيني.

المسرحية كوميدية وتحكي قصة أمير، يحتفل بعيد ميلاده ويلقى عليه خلال الاحتفال ـ بالخطأ ـ سحر خطير، ومن أجل ان يزال هذا السحر، يكون على الأمير ان يضحك لمدة خمسة دقائق.

ولكنه يضطر في النهاية للجوء إلى خيار آخر وصعب، وهو ان يسافر عبر اخطر البحار للوصول إلى كبير السحرة ليساعده في إزالة السحر، وبمساعدة الضحك ينجح الأمير بمهمته.

المسرحية فكرة الفنان بافلو ارئلي، إعداد أسامة مصري، إخراج محمود أبو جازي وأسامة مصري، موسيقى مراد خوري، ديكور/ملابس وإكسسوارات: علا بدارنه / محمد أبو صالح، تدريب حركة شيرين خوري، إدارة مسرحية عادل أبو ريا..

أما الممثلون فهم: أسامة ـ يوسف ـ هيام ـ عاهد ـ مفيد ـ كامل ـ موسى ـ فؤاد ـ فريد ـ عوده ـ أريج ـ سمدار ـ أماني ـ رندة ـ شادي ـ فريد.

لقطة من مسرحية «الامير الذي ضحك»

فضائيات

مقاول من الباطن لغسل العار والموقف السعودي حدّ من حرية «العربية»

توفيق رباحي*

■ قبل البدء: ادين باقسى الكلمات استهداف القصف الاسرائيلي الصحافيين في لبنان، مهما كانت الجهة التي يعملون لها. وادين منعهم من العمل بحرية في الجهة الاخرى من الحدود.

وبعد. مساء الثلاثاء الماضي، وبينما كان فيصل القاسم يشحذ همم ضيفي «الاتجاه المعاكس» بقناة «الجزيرة»، كانت «العربية» تبث برنامجا مماثلا في الشكل وفي الموضوع مع فرق ان ضيوفه ثلاثة بدل اثنين تتعامل معهم المذيعة بالاقمار الصناعية و«الريموت كونترول». كل واحد في قارة فتبدو لك المسافة مثل مسافة امان تتبرأ بها القناة مما سيقوله الضيوف.

برنامج القاسم كان وفيا لعادته، اي الذهاب بالنقاش ابعد ما يمكن، مع قلب وتكسير ما امكن من التابوهات في طريق الوصول الى هذا الابعد.

ولا اعرف ان وفّق القاسم ام لا، حصوصا ان ضيفه الثاني الذي جاء هو ايضا ليندد بـ«مغامرات» حزب الله ابدى فشلا ذريعا امام حدة ووضوح وشجاعة انيس النقاش في تسمية الاشياء بمسمياتها. اكاد اقول اننا صرنا نعرف نهاية كل حلقة من «الاتجاه المعاكس» من بدايتها والكشف عن عنوانها. ثم، لم يبد لي ان الحلقة الاخيرة كانت تخرج عن السياق التقليدي للبرنامج او رمت للدفاع عن احد او جهة بقدر ما رمت الى كسر تلك التابوهات ولطم هذا يمينا وذاك شمالا.

غير ان الامر اختلف مع «العربية» ذلك المساء. فهي كانت مطالَبة بالدفاع عن الموقف السعودي من «مغامرات» حزب الله وحرق لبنان بنيران عدو نازي فاجر.

من البدء وجب القول ان الموقف السعودي الرسمي حدّ من حرية «العربية»، ورغم ذلك يحاول القائمون عليها تجاوز الامر، ربما اقتناعا بأن ما يحدث فيه سفّه الموقف السعودي.

شدني برنامج «العربية» بنوعية ضيوفه: واحد من القاهرة (القدر المحتوم: في كل برنامج، في اي قناة، في اي ساعة من ساعات اليوم، في كل موضوع.. هناك ضيف من القاهرة) ضعيف الحجة جاء للدفاع عن المقاومة، واخر من السعودية لا هدف من حضوره سوى قياس درجة وفائه وولائه لخَدَمة الحرمين الشريفين واولادهم واحفادهم (وقد نال العلامة الكاملة ـ هنيئا)، وثالث (عربي من المشرق يعيش في الغرب) يمكن وصفه بانه مقاول من الباطن يضع خدماته هذه الايام تحت تصرف الاعلام السعودي في صراعه مع دولة قطر و«الجزيرة»، في انتظار عروض من جهات اخرى، جيء به لغسل قليل من عار الموقف السعودي وبدرجة اقل المصري والاردني.

كنت اظن ان لقلة الحياء حدودا. وكنت اتوقع ان الموقف السعودي المخزي هو اسوأ ما يمكن ان يقع على مسمع انسان. لكن ادركت خطأي عندما استمعت الى المقاول من الباطن، بلسان اطول من قامته، يبرر قصف اسرائيل لمطار بيروت قائلا ببرود غريب «كلنا نعلم ان المطار كان موضوع صراع بين الحكومة اللبنانية وحزب الله (..) واسرائيل تدرك ذلك». ثم افهم المشاهدين ان حزب الله هو الذي انتصر في «معركة المطار» وان اسرائيل تعرف ذلك (..) واستنتاجا حقّ لها قصف المطار.

شعرت بقشعريرة وخوف وانا اسمع هذا الكلام. منبع خوفي ما سنسمع من المقاول وامثاله في القادم من الايام. لتبشر اسرائيل واميركا. وليلطم الناس في تلك المنطقة وجوههم. ولتفعل سورية لان بين العرب مَن سيدافع عن احتلالها او قصفها من الجو ان حدث. ولتبشر حماس وكل من يفكر في الحد من العهر الاسرائيلي امام بيته.

ولنبشر جميعا لان بيوتنا ستستضيف محطات تلفزية تستضيف بدورها هاته الفئة من الناس، يتكلمون بلساننا ولغتنا، ثم يقولون انهم واقعيون وشجعان.

البشرى عامة، اذاً الدنيا تميل في اتجاه متناقض نتيجته الحتمية ان الايام والسنوات المقبلة حبلى بالمفاجآت والمواقف التي ستبكي على جريح اسرائيلي اكثر مما تتألم لمئة قتيل عربي.

في ذلك اليوم كان قد مر اسبوع على بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان. وكانت حصيلة الضحايا المدنيين تجاوزت المئتين، ناهيك عن خسائر مادية ربما سيعجز العقل عن حصرها. وكان موفدو القنوات التلفزية الى لبنان قد استنفدوا مخزونهم اللغوي ولم يعد في جعبتهم ما يصفون به بشاعة ما كانوا يشاهدون.

بمعنى ان العالم والمنطقة وسط حريق مهول الاولوية العاجلة هي للسيطرة عليه واخماده ثم محاسبة من تسبب فيه. بيد ان الموقف السعودي كرر نفسه، في نفس اليوم، بشجاعة اكثر هذه المرة، على لسان وزير الخارجية سعود الفيصل (الاول كان على لسان «مصدر مسؤول») فوجب التنويه الى حاجة «العربية» للمضي في تبريره والدفاع عنه ان امكن، لكن بضيوف حجمهم اكثر اقناعا، يدافعون عن ادانة الرياض لـ«مغامرة» حزب الله وفي نفس الوقت يرفضون تدمير لبنان فبرزت الحاجة للاستنجاد بالمقاول من الباطن.

من هنا قد نجد تفسيرا لاهتمام «العربية» اكثر بما تسميه «الجانب الانساني» للحرب الاسرائيلية على حساب الجانب العسكري.

لا اعتراض على الطعن في سياسة وتصرفات حزب الله. لكن الحال هنا ان العالم يتفرج على تدمير بلد وتقتيل شعبه بحقد فاشي لا قيمة امامه لاي كلام عن من البادئ ولماذا.

ثم تحدثت المذيعة عن بعض الدول التي تدعو للتصدي ومواجهة اسرائيل، وذكرت بالاسم قطر. كان كلامها سيكون صائبا و«بريئا»، لان قطر هي اخر من يحق له الحديث عن التصدي، لو انه لم يصب في خانة الصراع القطري ـ السعودي عن طريق «الجزيرة» و«العربية»، ولو انها لم تفعل لجر المقاول من الباطن الى مجال تخصصه فأتقن اداء مهمته مدافعا عن السعودية ومصر والاردن، مستهجنا التهور والمغامرات واستعداء اسرائيل الخ. وفي طريقه لم ينس الغمز باتجاه ما اسماه «دور الاعلام المموّل قطريا في زرع الاوهام بالشارع العربي».

ايا كان السياق، يجدر التنويه الى ان لا احد طرح على قادة السعودية ومصر والاردن وغيرهم، سؤال محمود عبد العزيز في مسلسل رأفت الهجان: «يعني حنحارب؟». كل ما كان (ولا يزال) مطلوبا منهم ان يصمتوا طالما انهم عاجزون عن قول كلام عاقل، وان يكفوا عن السمسرة بآلام الناس.

خيار صعب

■ اختار زعيم حزب الله، حسن نصر الله، قناة «الجزيرة» ليرد على مزاعم اسرائيل بانها قصفت مخبأه وربما قتلته، فأطل ليلة الخميس من «مكان ما في زمن ما».

واختيار «الجزيرة» سياسي وحكم في اداء القنوات العربية بلبنان منذ بدء العدوان الاسرائيلي. كان يمكن لنصر الله ان يطلب مقابلة «الجزيرة» و«العربية» معا لضمان انتشار اوسع لرسالته، لكنه لم يفعل مفضلا قناة واحدة.

من غير المستبعد ان بعض حيثيات الحكم تعود الى الموقف السعودي الرسمي الذي تبنته «العربية» وإن باحتشام.

في نفس الليلة (الخميس) اضطرت «العربية» الى اخذ تصريحات نصر الله عن «الجزيرة»، لكن بخجل واضح ودون الاشارة الى مصدره وتوقيته، فقالت في اقل من 15 ثانية «قال السيد حسن نصر الله في تصريحات جديدة ان الكون كله لن يعيد الجنديين الاسرائيليين الاسيرين». وأُرفق الخبر بصورة قديمة ثابتة للشيح نصر الله.

ولو سأل احدكم نصر الله عن اسباب حكمه لقال انه (الحكم) لا يخص فريق «العربية» المنتشر بالمدن اللبنانية والذي يؤدي عملا لا يقل جودة واتقانا عن اداء فريق «الجزيرة»، بل موجه الى دبي. او ربما سيقول انه تعمد عدم احراج امراء السعودية (وبالمقابل) توريط امير قطر ووزير خارجيته امام بوش وعصابته في مساءلة عن كيف ولماذا تسمح قناتهما ببث اشرطة تحرّض على الارهاب.

سيادته تعب كثيرا

■ اذا كان من زمن يكشف بقوة تشابه القنوات التلفزيونية العربية التابعة للحكومات وانظمة الحكم حتى تصبح نسخة واحدة، فهو زمن الازمات والحروب. وهذه الايام نموذجا: من المغرب الاقصى الى البحرين واليمن: نشرات اخبار لا تحصى تبدأ جميعها بخبر تكرّم صاحب السمو او الفخامة او الجلالة (حسب الدولة ورغبة الحاكم بأمره) بأن امر بارسال مساعدات انسانية الى لبنان، او ان سيادته تعب كثيرا واجرى اتصالات مع احد الرئيسين، ايميل لحود او فؤاد السنيورة (لسبب ما اغلب الاتصالات تتم مع السنيورة). حتى ان «تونس7» رصعّت شاشتها بـ«خبر عاجل» احمر مضيئا على طريقة الفضائيات الكبرى، لتبشّر بأن الرئيس بن علي امر... بارسال مساعدات انسانية الى لبنان.

مسرحية تجعلك تتصور المذيعين يشتغلون سكريتيرات عند رؤساء جمعيات خيرية يدفعون من مالهم الخاص، لا قادة دول يتبرعون من اموال شعبهم.

*كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات